مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

04-07-2021

العدد: 3277

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

Daily report on the situation of palestine refugees in Syria

نزوح عائلات فلسطينية من مخيم درعا وأحياء عديدة بلا كهرباء منذ ٨ أيام

- حلب.. قائد لواء القدس ينفي نبأ اعتقاله
- مخيم حندرات.. انعدام لمقومات الحياة وغياب للخدمات
- لبنان. انعكاس الأوضاع الأمنية في المخيمات الفلسطينية على فلسطينيي سورية

آخر التطورات

أفادت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية، أن عدد من العائلات الفلسطينية اضطرت إلى مغادرة مخيم درعا للاجئين الفلسطينيين وحي طريق السد، بسبب الحصار الجائر الذي تفرضه قوات النظام السوري بدعم من روسيا على درعا البلد، بعد رفض المعارضة المسلحة تسليم جميع أسلحتها الخفيفة والمتوسطة التي بحوزتها وعدم قبولها بتثبيت نقطة عسكرية تتبع لـ "الأمن العسكري" في مناطقهم.

وقالت مجموعة العمل، إن 7 عائلات غادرت حتى اليوم المخيم معظمهم من النساء، في حين منعتهم حواجز النظام اصطحاب أثاث منازلهم معهم، مشيرةً إلى أن استمرار الحصار زاد من مأساة أهالي مخيم درعا الذين باتوا يعانون من نقص في المواد الغذائية والأدوية والمحروقات واستمرار انقطاع التيار الكهربائي والاتصالات عنه لفترات زمنية طويلة، هذا في ظل عدم وجود لمقومات الحياة فيه.

في سياق ذي صلة تشتكي أحياء كاملة في مخيم درعا من استمرار انقطاع التيار الكهربائي لليوم الثامن على التوالي، وذلك بعد قيام عناصر حاجز المحكمة والزراعة التابعين للنظام السوري منذ عدة أيام بإطلاق الرصاص العشوائي على أحياء المخيم، حيث تم استهداف محول الكهرباء الرئيسي المغذي للمخيم بعدد من الطلقات، ما أدى إلى تعطيلها جراء حدوث ماس كهربائي فيها .

وأشارت مجموعة العمل إلى أن ورش صيانة الكهرباء التي استطاعت الدخول إلى المنطقة عن طريق حاجز الجوية المغلق لتقييم الأضرار التي لحقت بالمولدة الرئيسية قامت بفك قطعة من المحولة لإصلاحها منذ يومين وحتى اليوم لم تعمل على تركيبها .

ووفقاً لعدد من أهالي المخيم أن انقطاع التيار الكهربائي أثر بشكل سلبي على أوضاعهم المعيشية وضاعف من معاناتهم نظرا لاعتمادهم على الكهرباء بشكل كامل جراء عدم توفر أسطوانات الغاز المنزلي وارتفاع ثمنها في المنطقة، حيث وصلت سعر جرة الغاز المنزلي لحوالي 40 ألف ليرة سورية وفي بعض المناطق الأخرى 50 ألف ليرة سورية .

أما في حلب نفى قائد لواء القدس محمد السعيد نبأ اعتقاله من قبل الأجهزة الأمنية السورية في حلب، الذي تم تداوله على قناة العربية وصفحات موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك .

وأكد السعيد في بيان نشره على أنه بخير وصحة جيدة، مؤكداً أن ما تشيعه قناة العربية والقنوات المغرضة عن نبأ اعتقاله هو عار عن الصحة، وما تقوم به هذه القنوات المغرضة ما هو الا للتغطية عن الخسارات الكبيرة التي الحقها لواء القدس بأذنابهم من الدواعش والمرتزقة، على حد قوله .

منوهاً إلى أن تحرير جبال العمور والبشري واقتحام مقرات الدواعش في البادية السورية ومصادرة العديد من الأسلحة وهزيمتهم في عقر دارهم شكلت حالة من الفزع لهم جعلتهم يلجئون الى الاعلام المضلل للتغطية على خسارتهم الكبيرة في البادية السورية .

ونبقى في حلب حيث تعيش العائلات الفلسطينية العائدة إلى مخيم حندرات، أوضاعاً صعبة أقل ما يقال عنها بأنها كارثية وسط ضعف كبير في الخدمات الأساسية وانعدام في مقومات الحياة.

وبحسب مجموعة العمل أن مخيم حندرات يعاني من عدم توفر الماء والكهرباء وانعدام خدمات التعليم والصحة وتهالك البنى التحتية، إضافة إلى انعدام الخدمات، مما انعكس سلباً عليهم وجعلهم يفكرون بمغادرة المخيم، إلا أن أوضاعهم المادية الصعبة منعتهم من ذلك .

مشيرة إلى أن أهالي مخيم حندرات يعانون من حالة الفلتان الأمني التي يعيشها مخيمهم والتي أسفرت عن تعرض العديد من منازلهم للسرقة، إضافة إلى ما يشكله انتشار الألغام والقنابل العنقودية، التي خلفتها الحرب بين قوات النظام السوري والمعارضة من خطر حقيقي على أهالي المخيم وتهديداً دائماً لهم ولأطفالهم الذين لا يدركون مدى الخطر الناتج عن العبث بها، فقد قضى طفل من أبناء المنطقة في الشهر الثامن من العام الماضي 2019 أثناء لعبه في أحد أحياء المخيم.

من جانبها جددت العائلات القاطنة في المخيم والنازحة عنه مطالبتها كافة الجهات المعنية ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) بإعادة إعمار مخيمهم وعودتهم إلى منازلهم التي أجبروا على النزوح منها، يوم 27-04-2013 إثر تعرضه لقصف النظام السوري وسيطرة المعارضة السورية المسلحة، مشددين على أن جميع الوعود التي أطلقتها الأونروا والجهات الرسمية السورية والفلسطينية د لإعادة إعمار البينة التحتية في مخيم حندرات ذهبت أدراج الرياح.

من جهة أخرى تأثرت العائلات الفلسطينية السورية بالأحداث الأمنية التي كانت تشهدها بعض المخيمات الفلسطينية في لبنان بين الفترة والأخرى كما في مخيم الرشيدية في مدينة صور، أو مخيمات صيدا (عين الحلوة والمية ومية)، والتي كانت في الغالب تؤدي إلى نزوح كبير بين الأهالي بمن فيهم فلسطينيو سورية .

ففي بداية اللجوء، لوحظ وجود حالة استقطاب للشباب الفلسطيني السوري من قبل حركة فتح، في مخيم عين الحلوة خصوصاً أولئك الذين لجؤوا دون عائلاتهم، حيث استُوعِبوا ضمن برامج التدريب والحراسة مقابل الإطعام وتوفير مكان للنوم، ومبلغ زهيد من المال لا يتجاوز 200 $. وفي هذا السياق، أفاد أحد اللاجئين بـ "أنه خضع لدورة تدريبية عسكرية برفقة 50 شاباً من فلسطينيي سورية في أحد تلك المعسكرات داخل مخيم عين الحلوة ."

في المقابل، طبقت مراكز الإيواء الخاصة "بالإسلاميين المتشددين" نظاماً وُصف بالمحافظ جداً من ناحية منع الاختلاط والتدخين والتزام اللباس الشرعي للنساء، ومنع التصوير للأنشطة المطبقة داخل المراكز إلا في حدود ضيقة جداً، بما لا يظهر الوجوه أو الأشخاص .

حاول اللاجئ الفلسطيني السوري التعايش مع البيئة الجديدة بما يخدم وجوده المؤقت ريثما تنقضي محنته في سورية والعودة إلى مخيماته هناك، لكن تسارع الأحداث في لبنان والمخيمات الفلسطينية، وحالة اللا استقرار التي تشهدها، والوضع القانوني المتأرجح والمعيشي المتردي، جعلت منه الحلقة الأضعف ليصبح بعد ذلك عرضة للاتهام والاعتقال وإلصاق التهم به .